[456] حبيب رسول ا يابن مكة ومنى، يابن فاطمة الزهراء سيدة النساء، يا بن بنت المصطفى. قال الراوي: فأبكت وا كل من كان في المجلس ويزيد ساكت، قال السيد ابن طاوس: ثم دعا يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكت به ثنايا الحسين (ع)، فأقبل عليه أبوبرزة الاسلمي وقال: ويحك يا يزيد أتنكث بقضيبك ثغر الحسين (ع) ابن فاطمة (ع)، أشهد لقد رأيت النبي (ص) يرشف ثناياه وثنايا أخيه الحسن (ع) ويقول: أنتما سيدا شباب أهل الجنة فقتل ا قاتلكما ولعنه وأعد له جهنم وساءت مصيرا. قال الراوي: فغضب يزيد وأمر بإخراجه فأخرج سحبا، قال: وجعل يزيد يتمثل بأبيات ابن الزبعرى: [ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل] [لاهلوا واستهلوا فرحا * ثم قالوا يا يزيد لا تشل] [قد قتلنا القرم من ساداتهم * وعدلناه ببدر فاعتدل] [لعبت هاشم بالملك فلا * خبر جاء ولا وحي نزل] [لست من خندف إن لم أنتقم * من بني أحمد ما كان فعل] خطبة زينب (ع) في مجلس يزيد في الشام: قال الراوي: فقامت زينب بنت علي بن أبي طالب (ع) فقالت: الحمد رب العالمين، وصلى ا على رسوله وآله أجمعين، صدق ا سبحانه كذلك يقول: (ثم كان عاقبة الذين أساؤوا السوأى أن كذبوا بآيات ا وكانوا بها يستهزؤون) (1) أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الارض وآفاق السماء، فأصبحنا نساق كما تساق الاسراء أن بنا هوانا على ا، وبك عليه

_____ (1) سورة الروم، الآية: 10. (*)

_____